بلدهم ملكت ورجالهم هلكت وخرج جرون في الحال فتبعه المقتحم
والسادة الابطال فما وصل البلد حتى فرغ منه المسلمون
واستولوا على ما فيه من مال ونوال وقبضت الملكة مرجان
علي ابيها وقالت اعلم ان الوثنان اذا عرف ما مضا عليه هان
امر الدنيا عليه والدار الاخرة خير من هذه الدنيا الغادرة وقد
زال الخطا وانكشف الغطا وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمد رسول الله وانا الذي عملت على اخذ البلد وما رعيت
حقك كما يرعى حق الوالد اذ انت لذلك جاحد وقلبك ما به
طريق وما به جاريه وليس قلبك اقسا من هذه القلوب
الا ان يكون طردك عن علوم الغيوب فاسلم ولا تصر على الكفر تندم
وان صريت على الكفر وانا وحق النبي العربي الهاشمي الابطحي
الزمزمي الذي شهد بفضله التورات والانجيل والقران
اضرب رقبتك وتصبح مفارق اهلك وولدك وزوجتك فانظر
ما يكون الجواب قبل ان يحل بك العذاب فقال وقد عظم
عليه امرها وحار من قولها وفعلها يا بنيه ها انا معك اسير
وما بيد ما تنتظري في امري كما نظرتي وافكري مثل فكري
قال فتركته هذا وعقبه قد انفطر كبده منها وقال ما
كان هذه المقطوعة الا نار الاسلم من الغعام

لخد

67

ولما وصل جرون الى عموريه ووجد الامر قد فات
ايس منها ونزل في مقابلتها ونزل المقتحم قباله وفتح الامير
الباب الباب وظهر في ابطال بني كلاب والسودان الانجاب
وقد رفعوا اصواتهم بالتهليل والتكبير والصلاه على البشير
النذير وخرجت مرجان تطلب الجهاد في طاعة رب العباد
وركب المقتحم والمسلمون وركب ملك الروم جرون وقامت
الحرب على ساق وعملت السيوف الدقاق والحراب الرشاق
وفجرة البطون والاحداق وثارت الغبار وصارت مثال
الليل العاكر وتخسفت اللتون والخود والمغافر وتطاير
الحصا كالجراد الطاير وقضا بالموت على من فرغ اجله وكان
حاضر وزاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر.
فبينما الامير في المعمعه فاذا لقيته الاميره دلهمه وهو ايجر
الابطال زجرا ويردهم خمسا خمسا وعشرا عشرا والعسكر
قد اختبط وقد قتل الامير صاحب العلم فبينما هم على
مثل ذلك واذا قد وصلت ميمونه وهي مجروحه والدم
ينفح من بدنها وقد صارت كانها قطعة ارجوان والبطارقه
قد دارت بها من كل مكان فحملت عليهم الاميره وقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)